أبرز أحداث العالم

1301 - 1310 ميلادي

- 1301 ميلادي:

عام 1301م (الموافق لعام 700-701 هـ) مثّل بداية قرن مليء بالتحديات والتحولات الجوهرية. فقد شهد العالم الإسلامي استمراراً للتوسعات العسكرية وتغيرات اجتماعية داخلية، بينما دخلت أوروبا في أزمات سياسية عميقة بين الكنيسة والملوك وتغيرات في السلالات الحاكمة.

🌍 أبرز أحداث العالم الإسلامي

- 🏰 **سقوط قلعة "رانثامبور" (سلطنة دلهي):** في الهند، قاد السلطان القوي **علاء الدين الخلجي** حصاراً طويلاً ومريراً لقلعة "رانثامبور" (Ranthambore) التي كان يحكمها الملك الهندوسي "همير ديف تشوهان". في شهر يوليو، سقطت القلعة الحصينة في يد المسلمين، مما عزز سيطرة سلطنة دلهي على إقليم راجستان وكسر شوكة المقاومة الماراثية والراجيوتية في تلك الفترة.

- ⚖️ **إجراءات صارمة تجاه أهل الذمة (مصر المملوكية):** في عهد السلطان الشاب "الناصر محمد" (وتحت الإدارة الفعلية للأميرين سلار وبيبرس الجاشنكير)، صدرت مراسيم متشددة تلزم المسيحيين واليهود في مصر والشام بارتداء ألوان معينة من الملابس (العمائم الزرقاء للمسيحيين والصفراء لليهود) وعزلهم من الوظائف الحكومية الكبرى (دواوين الدولة). جاء هذا القرار استجابة لضغوط شعبية وتدخل من وزير مغربي زار القاهرة واستنكر النفوذ الكبير الذي يتمتع به بعض الموظفين من غير المسلمين.
- ⚔️ **تضييق الخناق على البيزنطيين (الأناضول):** واصل المؤسس **عثمان الأول** فرض حصاره الخانق على مدينة "نيقية" (إزنيق حالياً) وغيرها من المدن البيزنطية في غرب الأناضول. هذه التحركات المكثفة في عام 1301م هي التي استفزت الإمبراطورية البيزنطية لإرسال جيش نظامي لمواجهته في العام التالي (في معركة بافيوس الشهيرة).

🗺️ أبرز الأحداث العالمية

- 🏴󠁧󠁢󠁷󠁬󠁳󠁿 **تعيين أول "أمير لويلز" إنجليزي:** في 7 فبراير، قام ملك إنجلترا **إدوارد الأول** بتنصيب ابنه (إدوارد من كارنارفون، الذي أصبح لاحقاً الملك إدوارد الثاني) بلقب **"أمير ويلز"**. كان هذا الإجراء خطوة سياسية لدمج ويلز - التي تم غزوها حديثاً -

تحت التاج الإنجليزي. ومنذ ذلك التاريخ وحتى يومنا هذا، يُمنح هذا اللقب لولي عهد العرش البريطاني.

- 👑 **نهاية سلالة "أرباد" (المجر):** توفي الملك "أندرو الثالث" في شهر يناير دون أن يترك وريثاً ذكراً، مما أدى إلى انقراض سلالة "آل أرباد" (Árpád dynasty) التي أسست دولة المجر وحكمتها لعدة قرون. أدخل هذا الحدث مملكة المجر في أزمة خلافة وحرب أهلية استمرت لسبع سنوات للسيطرة على العرش.
- 📜 **رسالة "استمع يا بُني" (الصدام البابوي الفرنسي):** تصاعدت الحرب الباردة بين الكنيسة وملك فرنسا. في ديسمبر، أصدر البابا **بونيفاس الثامن** مرسوماً بابوياً شهيراً يُعرف باسم (Ausculta fili) أو "استمع يا بُني"، وبّخ فيه ملك فرنسا **فيليب الرابع** بشدة لتدخله في شؤون الكنيسة وفرض ضرائب على رجال الدين، مؤكداً أن البابا يعلو على جميع الملوك. أشعل هذا المرسوم صراعاً انتهى لاحقاً باختطاف البابا نفسه.
- ☄️ **ظهور "مذنب هالي" وإلهام الفن:** في خريف عام 1301م، ظهر مذنب شديد اللمعان في سماء أوروبا وآسيا (عُرف لاحقاً باسم مذنب هالي). راقب الرسام الإيطالي الشهير **جيوتو دي بوندوني** (Giotto) هذا المذنب، وألهمه ذلك ليرسمه على شكل "نجمة بيت لحم" في لوحته الجدارية الشهيرة "عشق

المجوس" (Adoration of the Magi) في كنيسة سكروفيني.

- 1302 ميلادي:

عام 1302م (الموافق لعام 701-702 هـ) كان عاماً مفصلياً شهد صدامات عسكرية كبرى غيرت خرائط النفوذ في الشرق الأوسط وأوروبا، وأرست قواعد سياسية لا تزال تتردد أصداؤها حتى اليوم.

🌍 أبرز أحداث العالم الإسلامي

- ⚔️ **معركة "بافيوس" (بداية صعود العثمانيين):** في 27 يوليو، وقع الصدام العسكري الأول والفعلي بين القوات العثمانية بقيادة **عثمان الأول** وبين جيش الإمبراطورية البيزنطية بقيادة "جورج موزالون". انتهت المعركة بانتصار حاسم للعثمانيين، مما أدى إلى فتح الباب أمامهم للسيطرة على الأرياف والمناطق المحيطة بمدينة "إزنيق" و"بورصة". يُعد المؤرخون هذه المعركة "شهادة ميلاد" الدولة العثمانية كقوة عسكرية معترف بها.
- 🛡️ **معركة "شقحب" (ثبات المماليك):** في 20 أبريل (شهر رمضان)، خاض المماليك بقيادة السلطان **الناصر محمد بن قلاوون** معركة فاصلة ضد جيش الإيلخانيين المغول بقيادة **محمود غازان** في منطقة "شقحب" (قرب دمشق). حقق

المغولية في الشام، وحمى مصر والشام من تكرار محاولات الغزو المغولي الكبير.

🗺️ أبرز الأحداث العالمية

- 🛡️ **معركة "المهاميز الذهبية" (بلجيكا):** في 11 يوليو، دارت معركة شهيرة بين ميليشيات الفلاحين والحرفيين من "فلاندرز" (بلجيكا حالياً) وبين جيش الفرسان النبلاء التابع لملك فرنسا **فيليب الرابع**. حققت الميليشيات انتصاراً تاريخياً مفاجئاً على الفرسان، مما ساهم في إضعاف الهيمنة الفرنسية على المنطقة، وأصبحت هذه المعركة رمزاً وطنياً للفلمنكيين.
- 📜 **مرسوم "أونام سانكتام" (تغول البابوية):** أصدر البابا **بونيفاس الثامن** مرسوماً بابوياً هو الأكثر تطرفاً في تاريخ الكنيسة، أعلن فيه أن "خضوع كل كائن بشري للبابا أمر ضروري للخلاص". كان هذا المرسوم بمثابة "إعلان حرب" ديني وسياسي ضد الملوك الأوروبيين، وخاصة ملك فرنسا، مما أدى لاحقاً إلى انهيار سلطة البابوية المطلقة وبدء تراجع نفوذها السياسي.
- 🏛️ **أول اجتماع لـ "مجلس طبقات الأمة" (فرنسا):** في محاولة من الملك **فيليب الرابع** لحشد الدعم السياسي والشعبي في صراعه مع البابا، دعا الملك ممثلي الطبقات الثلاث في المجتمع الفرنسي (النبلاء، رجال الدين، وعامة الناس/المدن) للاجتماع

الفرنسي (النبلاء، رجال الدين، وعامة الناس/المدن) للاجتماع في باريس. يُعد هذا الحدث التأسيس الأول لـ "مجلس طبقات الأمة" (Estates-General)، والذي لعب أدواراً محورية في تاريخ فرنسا السياسي لاحقاً.

- 📜 **تأسيس مدينة "أوسلو" كعاصمة للنرويج:** في عام 1302م، اتخذ الملك النرويجي "هاكون الخامس" قراراً استراتيجياً بجعل مدينة **أوسلو** هي العاصمة الرسمية للنرويج، وبدأ في بناء قلعة "آكرشوس" (Akershus Fortress) الشهيرة لحماية المدينة وتأمينها، مما ثبت مركزية أوسلو كقلب للحكم في النرويج.

- 1303 ميلادي:

عام 1303م (الموافق لعام 702-703 هـ) كان عاماً مليئاً بالتحولات السياسية الدرامية، حيث شهد سقوط هيبة البابوية في أوروبا، واستقرار الأوضاع للمماليك في الشام، وتغيرات في موازين القوى في الأناضول.

🌍 أبرز أحداث العالم الإسلامي

- 🛡️ **تطهير الشام من فلول المغول:** بعد الانتصار الكبير في معركة "شقحب" العام السابق، واصل السلطان المملوكي **الناصر محمد بن قلاوون** تعزيز سيطرته على بلاد الشام. في عام

1303م، تمت عمليات تمشيط واسعة لتطهير المناطق من أي وجود أو تهديد مغولي متبقٍ، مما أدى إلى استقرار الأمن وتدفق التجارة مرة أخرى بين مصر والشام.

- ⚔️ **محاولات العثمانيين في الأناضول:** استمر الأمير **عثمان الأول** في توسيع رقعة إمارته الصغيرة، حيث ركز جهوده في هذا العام على محاصرة المدن البيزنطية الحصينة وتأمين القرى المحيطة، مستفيداً من ضعف القوة العسكرية البيزنطية وانشغالهم بصراعاتهم الداخلية.
- 🕌 **استمرار توسعات "الخلجيين" في الهند:** قام السلطان **علاء الدين الخلجي** بحملات عسكرية ناجحة في جنوب الهند، حيث نجح جيشه في اقتحام قلعة "شيتروجار" (Chittorgarh) التاريخية، مما وسع رقعة سلطنة دلهي إلى عمق شبه القارة الهندية، وفرض هيمنة مطلقة على المنطقة.

🗺️ أبرز الأحداث العالمية

- 😱 **"إهانة أناني" (نهاية طموح البابا):** في 7 سبتمبر، وقع حدث تاريخي عُرف بـ "إهانة أناني" (Outrage of Anagni). قام مبعوثون عن ملك فرنسا **فيليب الرابع** باقتحام قصر البابا **بونيفاس الثامن** في مدينة أناني الإيطالية، واعتقلوه وأهانوه علناً. كان هذا الحدث ضربة قاصمة لهيبة الكنيسة الكاثوليكية، حيث أثبت أن القوة العسكرية للملوك باتت تتفوق على السلطة

الروحية والسياسية للبابوية. توفي البابا بونيفاس بعد أسابيع قليلة من هذه الحادثة، مما فتح الباب لسيطرة فرنسية كاملة على منصب البابوية لاحقاً (فترة "أسر أفينيون").

- 🏛️ **زلزال "كريت" المدمر:** في 8 أغسطس، ضرب زلزال عنيف جزيرة كريت (اليونان الحالية) في البحر المتوسط، أعقبه تسونامي مدمر طال سواحل مصر وفلسطين. تسبب الزلزال في دمار هائل لـ **منارة الإسكندرية** (واحدة من عجائب الدنيا السبع القديمة)، مما أدى إلى تصدعات كبيرة فيها بدأت معها رحلة الانهيار النهائي للمنارة عبر العقود التالية.
- 📜 **تأسيس "جامعة لا سابينزا" في روما:** أصدر البابا بونيفاس الثامن (قبل وفاته) مرسوماً بتأسيس جامعة "لا سابينزا" (La Sapienza) في روما، لتكون مركزاً تعليمياً كبيراً يخدم الكنيسة والدولة. تُعد هذه الجامعة اليوم واحدة من أقدم وأكبر الجامعات في العالم.
- ⚔️ **الحرب بين فينيسيا والبندقية (أزمة بحرية):** استمرت التوترات في البحر المتوسط مع تزايد النزاعات التجارية بين الجمهوريات الإيطالية، مما أدى إلى حالة من عدم الاستقرار في طرق التجارة البحرية، وهو ما دفع التجار (بمن فيهم المسلمون والمسيحيون) للبحث عن طرق تجارية أكثر أماناً بعيداً عن صراعات القوى الأوروبية.

- 1304 ميلادي:

عام 1304م (الموافق لعام 703-704 هـ) كان عاماً مليئاً بالأحداث التي وضعت أسس تحولات كبرى في الخارطة السياسية، بدءاً من نهايات العصور القديمة في العمارة وصولاً إلى بدايات صعود قوى عظمى جديدة.

🌍 أبرز أحداث العالم الإسلامي

- 🏰 **الانهيار النهائي لمنارة الإسكندرية:** بعد الزلزال المدمر في العام السابق، شهد عام 1304م وقوع هزات ارتدادية قوية أدت إلى انهيار الجزء المتبقي من **منارة الإسكندرية** الشهيرة، التي كانت صامدة منذ العصر البطلمي. يُعد هذا الحدث نهاية رمزية لواحد من أبرز معالم العالم القديم.
- ⚔️ **توسع العثمانيين في الأناضول:** واصل الأمير **عثمان الأول** استغلال تفكك السلطة المركزية للبيزنطيين، حيث وسع نطاق سيطرته لتشمل مناطق أكثر قرباً من المدن الكبرى في بيثينيا. كان هذا العام بمثابة مرحلة "تثبيت الأقدام" للإمارة الناشئة قبل انطلاقها نحو الفتوحات الكبرى.
- 📖 **ميلاد الرحالة "ابن بطوطة":** في 24 فبراير 1304م، وُلد في مدينة طنجة بالمغرب الرحالة الشهير **ابن بطوطة** (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله). سيصبح لاحقاً "أمير

الرحالة المسلمين" بعد أن يجوب معظم العالم الإسلامي، ويُسجل مذكراته في كتابه الشهير "تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار".

🗺️ أبرز الأحداث العالمية

- 🏰 **سقوط قلعة "ستيرلينغ" (اسكتلندا):** بعد حصار استمر لعدة أشهر، استسلمت قلعة ستيرلينغ -أهم معقل استراتيجي في اسكتلندا- للملك الإنجليزي **إدوارد الأول**. كان هذا الحدث انتصاراً كبيراً للإنجليز، حيث تمكن إدوارد من بسط سيطرته العسكرية الفعلية على معظم أنحاء اسكتلندا في تلك الفترة.
- 🏩 **بداية "بابوية أفينيون" (أسر البابوية):** بعد وفاة البابا "بندكت الحادي عشر" (خليفة بونيفاس الثامن)، انتُخب البابا "كليمنت الخامس" (وهو فرنسي الأصل). انتقل البابا لاحقاً إلى مدينة **أفينيون** في فرنسا تحت ضغط ونفوذ الملك الفرنسي **فيليب الرابع**. بدأت هذه الفترة، التي تُعرف بـ "السبي البابوي"، حيث أصبحت البابوية فعلياً أداة في يد التاج الفرنسي لمدة تقارب 70 عاماً.
- ⚔️ **وفاة "غازان خان" وتولي "أولجايتو":** توفي حاكم الدولة الإلخانية المغولية في إيران، **محمود غازان**، وخلفه أخوه **أولجايتو** (الذي عُرف لاحقاً باهتمامه بالعمارة وبناء مدينة "سلطانية"). مثلت هذه الفترة استمراراً للطابع الإسلامي

النفوذ.

- 📜 **ميلاد الشاعر "بتراركا" (إيطاليا):** في هذا العام، شهدت إيطاليا ميلاد الشاعر الإيطالي الكبير **فرانشيسكو بتراركا** (Francesco Petrarca). يُعتبر بتراركا "أبا الإنسانية" (Humanism) وأحد أعظم شعراء عصر النهضة، حيث لعبت أعماله الأدبية دوراً محورياً في إحياء التراث الكلاسيكي الأوروبي.

- 1305 ميلادي:

عام 1305م (الموافق لعام 704-705 هـ) كان عاماً مليئاً بالتحولات السياسية، حيث شهد سقوط قادة تاريخيين، إعادة تشكيل التحالفات الكبرى في أوروبا، وتثبيت دعائم السلطة في العالم الإسلامي.

🌍 أبرز أحداث العالم الإسلامي

- ⚔️ **نهاية عهد المماليك الأقوياء (مصر):** في هذا العام، كان السلطان **الناصر محمد بن قلاوون** لا يزال سلطاناً اسمياً، بينما كانت السلطة الحقيقية تتركز في أيدي الأمراء الكبار مثل "بيبرس الجاشنكير" و"سلار". شهدت هذه الفترة حالة من الاستقرار النسبي بعد هزيمة المغول في "شقحب"، مما سمح للدولة بالالتفات إلى إصلاحات داخلية وتقوية الجيش

المملوكي.

- 🕌 **الدولة الإلخانية وإعمار "سلطانية" (إيران):** كان السلطان المغولي المسلم **أولجايتو** يكرس جهوده لبناء عاصمته الجديدة **سلطانية**. في عام 1305م، كانت المدينة تنمو بسرعة لتصبح مركزاً ثقافياً وعلمياً مهماً في العالم الإسلامي، حيث كان أولجايتو يسعى لتحويلها إلى "روما الشرق" بمساجدها وقبابها العظيمة.
- 🛡️ **تطور الدولة العثمانية:** واصل **عثمان الأول** استغلال تفكك القوى الإقليمية لتقوية إمارته في الأناضول. بدأ العثمانيون في هذا العام بتنظيم إدارتهم العسكرية والمدنية بشكل أكثر دقة، استعداداً للفتوحات الكبرى التي ستشهدها العقود التالية.

🗺️ أبرز الأحداث العالمية

- 🏴 **إعدام "ويليام والاس" (اسكتلندا):** في 23 أغسطس، تعرض البطل الاسكتلندي **ويليام والاس** للخيانة والاعتقال من قبل الإنجليز. نُقل إلى لندن، حيث أُعدم بطريقة وحشية بتهمة الخيانة العظمى. بدلاً من أن يؤدي إعدامه إلى كسر روح المقاومة، أصبح والاس رمزاً أبدياً للحرية والوطنية الاسكتلندية، مما زاد من وتيرة الثورة ضد الحكم الإنجليزي.
- ⛪ **تتويج البابا كليمنت الخامس (بداية بابوية أفينيون):** تُوج البابا "كليمنت الخامس" رسمياً في مدينة ليون الفرنسية. هذا

التتويج كان إيذاناً ببدء عصر "أسر أفينيون"، حيث خضعت البابوية تماماً للنفوذ الفرنسي، مما تسبب في شرخ كبير في هيبة الكنيسة أمام الشعوب الأوروبية الأخرى.

- ⚔️ **معاهدة "باريس" (فرنسا وإنجلترا):** سعت مملكة فرنسا ومملكة إنجلترا لتسوية نزاعاتهما الطويلة حول الأراضي، حيث أدت المفاوضات في هذا العام إلى استقرار مؤقت في الحدود الفرنسية-الإنجليزية، مما سمح للملك إدوارد الأول بالتركيز كلياً على قمع التمرد الاسكتلندي.
- 📜 **أولى محاولات التدوين التاريخي لـ "القرون الوسطى":** بدأ المؤرخون في هذا الوقت بالتركيز على كتابة التاريخ الإقليمي والوطني، مع ظهور كتابات توثق التغيرات السياسية الكبرى التي شهدتها أوروبا في نهاية القرن الثالث عشر وبداية القرن الرابع عشر، مما مهد الطريق لعصر التدوين التاريخي الأكثر دقة.

- 1306 ميلادي:

عام 1306م (الموافق لعام 705-706 هـ) كان عاماً مليئاً بالتوترات السياسية والتحولات الجذرية في موازين القوى، حيث شهد بروز قادة جدد في اسكتلندا، وتغيرات درامية في سدة الحكم في مصر، وتوسعات عثمانية هادئة.

🌍 أبرز أحداث العالم الإسلامي

- 👑 **انقلاب "بيبرس الجاشنكير" وعزل الناصر محمد:** شهدت القاهرة حدثاً سياسياً كبيراً؛ حيث قام الأمير **بيبرس الجاشنكير** (نائب السلطنة) بخلع السلطان **الناصر محمد بن قلاوون** من حكمه الثاني، وأجبره على التنازل عن العرش والذهاب إلى الكرك. نصب بيبرس نفسه سلطاناً بلقب "المظفر"، مما أدى إلى فترة اضطراب وقلق في مصر والشام بسبب غضب المماليك الموالين لابن قلاوون.
- 🛡️ **تثبيت أركان الدولة العثمانية:** في الأناضول، كان **عثمان الأول** يتبع استراتيجية النفس الطويل؛ فبينما كان خصومه من الإمراء والبيزنطيين مشغولين بصراعاتهم، واصل عثمان ضم القرى والحصون الصغيرة المحيطة بمدينة "إزنيق"، مما أدى إلى توسيع القاعدة الاقتصادية والبشرية لإمارته الفتية.
- 🕌 **الدولة الإلخانية (إيران):** كان السلطان **أولجايتو** يواصل مشاريعه العمرانية في مدينة "سلطانية"، وكان هذا العام شاهداً على استقرار إداري نسبياً في دولته، حيث بدأ يتبنى سياسات تقارب مع القوى الإسلامية المجاورة بعد أن رسخ الإسلام كدين للدولة.

🗺️ أبرز الأحداث العالمية

- 👑 **تتويج "روبرت بروس" (اسكتلندا):** في 25 مارس، تُوج **روبرت بروس** (Robert the Bruce) ملكاً على اسكتلندا في "سكون". جاء هذا التتويج بعد مقتل منافسه "جون كومين" في كنيسة بـ "دومفريز". شكّل هذا الحدث تحدياً مباشراً للملك الإنجليزي **إدوارد الأول**، مما أشعل حرب الاستقلال الاسكتلندية من جديد وبشراسة أكبر، حيث أعلن إدوارد "الحرب المقدسة" ضد بروس.
- ⚔️ **طرد اليهود من فرنسا:** أصدر الملك الفرنسي **فيليب الرابع** (المعروف بـ "الوسيم") قراراً مفاجئاً بطرد جميع اليهود من أراضي المملكة الفرنسية ومصادرة ممتلكاتهم. كان هذا القرار مدفوعاً بضائقة مالية حادة كان يعاني منها الملك بعد حروبه الطويلة، وكان تكراراً لسياسات مماثلة مورست في دول أوروبية أخرى في ذلك العصر.
- 🏰 **تأسيس "منظمة فرسان المعبد" (بداية النهاية):** في هذا العام، بدأت المؤامرات تحاك ضد منظمة **فرسان المعبد** (Knights Templar) في فرنسا. الملك فيليب الرابع، الذي كان مديناً لهم بمبالغ طائلة، بدأ ينسق سراً مع البابا "كليمنت الخامس" لتلفيق تهم (مثل الهرطقة) بهدف اعتقالهم ومصادرة ثرواتهم الطائلة، وهو ما تم تنفيذه في العام التالي مباشرة.

- ⚖️ **إصلاحات "الإدارة والضرائب" في أوروبا:** شهدت مدن شمال إيطاليا وفرنسا تطورات في النظم البنكية والمحاسبية، حيث بدأ التجار باستخدام دفاتر حسابات أكثر تطوراً لضبط المعاملات المالية الدولية، وهو ما ساعد في نشوء "الرأسمالية التجارية" المبكرة في أوروبا.

- 1307 ميلادي:

عام 1307م (الموافق لعام 706-707 هـ) كان عاماً محورياً شهد زوال سلطة مملوكية مؤقتة، وضربة قاصمة لأحد أشهر التنظيمات العسكرية في العصور الوسطى، وتغيرات سياسية في قمة الهرم البريطاني.

🌍 أبرز أحداث العالم الإسلامي

- 👑 **عودة السلطان الناصر محمد بن قلاوون:** في مرحلة درامية من تاريخ المماليك، استطاع السلطان المخلوع **الناصر محمد بن قلاوون** أن يحشد الأنصار ويجمع القوى، فتمكن من الإطاحة بالسلطان "المظفر بيبرس الجاشنكير" الذي لم يدم حكمه سوى أقل من عام. عاد الناصر محمد إلى القاهرة واعتلى العرش في حكمه الثالث (وهو الحكم الذي استمر طويلاً وأصبح العصر الذهبي للمماليك)، بينما تم إعدام بيبرس الجاشنكير، مما أنهى فترة من الاضطراب السياسي.

- 🛡️ **تطور الدولة العثمانية:** في الأناضول، استمر **عثمان الأول** في تعزيز نفوذه. كانت هذه الفترة تتسم ببناء الهيكل الإداري للإمارة الوليدة، وبدأت القبائل التركمانية المجاورة تتوافد للانضمام تحت لوائه، مما منح دولته ثقلاً ديموغرافياً وعسكرياً إضافياً، وأصبحت إمارته تجذب الأنظار كقوة صاعدة في الحدود البيزنطية.
- 🕌 **المغول والإسلام في إيران:** واصل السلطان **أولجايتو** (حاكم الإلخانية) في إيران تثبيت الإسلام كدين رسمي للدولة، وكان هذا العام شاهداً على ازدهار الحركة العلمية في عاصمته الجديدة "سلطانية"، حيث كان يعمل على استقطاب العلماء والفقهاء من مختلف أنحاء العالم الإسلامي.

🗺️ أبرز الأحداث العالمية

- ⚔️ **اعتقال فرسان المعبد في فرنسا:** في 13 أكتوبر، نفذ الملك الفرنسي **فيليب الرابع** ضربة مباغتة ومنسقة في جميع أنحاء فرنسا، حيث اعتقل في ليلة واحدة مئات من "فرسان المعبد" (Knights Templar) بتهم ملفقة (كالهرطقة وعبادة الأوثان). أدت هذه الحادثة إلى حل المنظمة لاحقاً، وتعد واحدة من أكثر الأحداث إثارة للجدل في تاريخ القرون الوسطى.

- 👑 **وفاة إدوارد الأول (ملك إنجلترا):** توفي الملك **إدوارد الأول** (المعروف بـ "مطرقة الاسكتلنديين") في يوليو أثناء توجهه لحملة عسكرية جديدة ضد اسكتلندا. خلفه ابنه **إدوارد الثاني** على العرش. أدى تغير السلطة في إنجلترا إلى فترة من التخبط السياسي، مما منح الملك الاسكتلندي **روبرت بروس** فرصة ذهبية لتعزيز سيطرته على الأراضي الاسكتلندية وطرد القوات الإنجليزية.
- 🏛️ **توسيع النفوذ في سويسرا:** استمرت المقاطعات السويسرية في تعزيز "الكونفدرالية" التي تأسست عام 1291م. في عام 1307م، زادت وتيرة التحالفات بين الأقاليم لضمان الدفاع المشترك ضد أطماع عائلة "هابسبورغ" النمساوية التي كانت تحاول السيطرة على المناطق الجبلية الاستراتيجية.
- 📜 **أولى بوادر النهضة الأدبية:** في هذا العام، استمرت الأعمال الأدبية في التطور في إيطاليا، وبدأ شعراء تلك الفترة يبتعدون عن اللاتينية الكلاسيكية لصالح استخدام اللغات المحلية (مثل الإيطالية العامية)، مما وضع بذور الأدب القومي الذي سيزدهر في عصر النهضة.

- 1308 ميلادي:

عام 1308م (الموافق لعام 707-708 هـ) كان عاماً شهد فيه العالم الإسلامي استقراراً متنامياً للمماليك، بينما شهدت أوروبا استمراراً للصراعات على السلطة وتصفية الحسابات السياسية الكبرى.

🌍 أبرز أحداث العالم الإسلامي

- 👑 **توطيد حكم الناصر محمد (مصر):** بعد عودته للحكم في عام 1307م، بدأ السلطان **الناصر محمد بن قلاوون** في عام 1308م بتصفية مراكز القوى المنافسة له من الأمراء الذين كانوا يسيطرون على الدولة. اتسمت هذه السنة ببدء فترة من الاستقرار السياسي والرخاء الاقتصادي التي ميزت فترة حكمه الثالثة الطويلة.
- 🛡️ **تمدد النفوذ العثماني:** واصل **عثمان الأول** استراتيجيته في القضم التدريجي لأطراف الإمبراطورية البيزنطية في الأناضول. في هذا العام، أصبحت إمارته أكثر تماسكاً عسكرياً، وبدأ يظهر كزعيم للقبائل التركمانية الغازية في تلك الجبهة، مما مهد الطريق لضم حصون جديدة.
- 🕌 **المغول والتقارب المذهبي (إيران):** كان السلطان الإلخاني **أولجايتو** يواصل في إيران سياسات تعزيز الهوية الإسلامية للدولة. شهد هذا العام نشاطاً معمارياً كبيراً في مدينة

"سلطانية" التي أراد لها أن تكون منارة للعلوم والفنون الإسلامية، رغم استمرار التوترات السياسية مع المماليك على الحدود.

🗺️ أبرز الأحداث العالمية

- ⚖️ **محاكمة فرسان المعبد:** بعد الاعتقالات الجماعية التي تمت في العام السابق (1307م)، شهد عام 1308م تكثيف المحاكمات والتحقيقات مع "فرسان المعبد" في جميع أنحاء أوروبا، تحت ضغط مباشر من الملك الفرنسي **فيليب الرابع** والبابا "كليمنت الخامس". هذه المحاكمات أدت إلى انهيار كامل للمنظمة التي كانت تمتلك نفوذاً مالياً وعسكرياً هائلاً.
- 👑 **تغير موازين القوى في الإمبراطورية الرومانية المقدسة:** بعد اغتيال الملك "ألبرت الأول" (ملك الرومان) في هذا العام، اندلع صراع جديد على العرش. هذا الحدث أدى إلى عدم استقرار سياسي في الأراضي الألمانية والنمساوية، مما سمح لبعض المدن والاتحادات (مثل الكونفدرالية السويسرية) بزيادة استقلالها الذاتي.
- 📜 **وفاة "دانتي" وتطور الأدب الإيطالي:** في هذه الفترة، كان **دانتي أليغييري** (صاحب الكوميديا الإلهية) يعيش في المنفى السياسي، وكان عمله الأدبي في هذا الوقت يكتسب شهرة متزايدة، مما ساعد في تحويل اللغة الإيطالية (لهجة توسكانا)

للهوية الثقافية الإيطالية.

- ⛵ **التجارة البحرية في المتوسط:** شهدت الموانئ الكبرى في البحر المتوسط (مثل الإسكندرية، البندقية، وجنوة) انتعاشاً ملحوظاً في حركة التبادل التجاري بعد فترة من الحروب والاضطرابات، مما ساهم في نقل السلع والعلوم والأفكار بين الشرق الإسلامي والغرب المسيحي.

- 1309 ميلادي:

عام 1309م (الموافق لعام 708-709 هـ) كان عاماً شهد تحولات في مراكز الثقل السياسي، سواء بنقل مقر البابوية أو بتعزيز نفوذ القوى الناشئة في العالم الإسلامي.

🌍 أبرز أحداث العالم الإسلامي

- 🛡️ **توسع الإمارة العثمانية:** واصل **عثمان الأول** توسيع رقعة إمارته في الأناضول. في عام 1309م، كثف العثمانيون من حملاتهم العسكرية لضم الحصون المتبقية في المناطق المحيطة بإزنيق، مما أدى إلى زيادة تدفق المقاتلين والمستوطنين إلى الإمارة، وتعزيز هيكلها كدولة حدودية قوية تكتسب شرعيتها من "الجهاد" والفتوحات.
- ⚖️ **إصلاحات الناصر محمد بن قلاوون:** في مصر، كان السلطان **الناصر محمد بن قلاوون** يرسخ أركان حكمه الثالث.

شهد عام 1309م نشاطاً إدارياً ملحوظاً في تنظيم الدواوين وإعادة توزيع الإقطاعات، مما أدى إلى ضبط الموارد المالية للدولة وتقليل نفوذ الأمراء الذين كانوا ينازعونه السلطة، وهو ما ضمن له استقراراً داخلياً طويلاً.

- 🕌 **المغول (الدولة الإلخانية):** استمر السلطان **أولجايتو** في بناء مدينة "سلطانية" وجعلها مركزاً علمياً وثقافياً في فارس. شهدت هذه السنة تطوراً في حركة الترجمة والتدوين، حيث كان أولجايتو يسعى لإعطاء صبغة حضارية وإسلامية عميقة لدولته التي تحولت من الغزو إلى الاستقرار العمراني.

🗺️ أبرز الأحداث العالمية

- ⛪ **استقرار البابوية في "أفينيون":** حدث تاريخي بارز تمثل في نقل مقر البابوية رسمياً من روما إلى مدينة **أفينيون** في فرنسا من قبل البابا **كليمنت الخامس**. أُطلق على هذه الحقبة "السبي البابوي"، حيث خضعت البابوية للهيمنة المباشرة للتاج الفرنسي لمدة سبعة عقود، مما أدى إلى تغيرات جوهرية في هيكلية الكنيسة الكاثوليكية وتوجهاتها السياسية.
- ⚔️ **سقوط قلعة "رودس":** استولى "فرسان الإسبتارية" (فرسان القديس يوحنا) على جزيرة **رودس** بعد طردهم من الأراضي المقدسة في فلسطين في سنوات سابقة. أصبح هذا الحدث نقطة تحول استراتيجية في البحر المتوسط، حيث

تحولت الجزيرة إلى قاعدة عسكرية بحرية قوية للفرسان لمواجهة القوى الإسلامية، خاصة الدولة العثمانية والمماليك.

- 👑 **تثبيت حكم "إدوارد الثاني" في إنجلترا:** واجه الملك الإنجليزي الجديد صعوبات في السيطرة على نبلائه، وشهد عام 1309م توترات داخلية في البلاط الملكي بسبب تفضيل الملك لبعض مستشاريه. هذا الضعف في المركزية الإنجليزية أعطى فرصة أكبر لـ **روبرت بروس** (ملك اسكتلندا) لتحرير المزيد من الأراضي الاسكتلندية من الوجود الإنجليزي.
- 📜 **الحركة الإنسانية المبكرة:** بدأت في المدن الإيطالية (مثل فلورنسا وبادوفا) بوادر حركة فكرية جديدة تهتم بإحياء علوم وفنون العصور الكلاسيكية (اليونانية والرومانية). هذا الاهتمام كان النواة الأولى لما سيعرف لاحقاً بـ "عصر النهضة"، حيث بدأ الأدباء والمفكرون بالتركيز على الإنسان وقدراته في تفسير العالم.

- 1310 ميلادي:

عام 1310م (الموافق لعام 709-710 هـ) كان عاماً هادئاً نسبياً من حيث الصدامات الكبرى، لكنه شهد ترسيخاً للأنظمة السياسية والاجتماعية في الشرق والغرب، واستكمالاً لعمليات التحول نحو الاستقرار والمركزية.

🌍 **أبرز أحداث العالم الإسلامي**

- 🏰 **الاستقرار المملوكي (القاهرة):** واصل السلطان **الناصر محمد بن قلاوون** تعزيز سيطرته المطلقة على مقاليد الحكم في مصر والشام. تميز عام 1310م بتراجع نفوذ كبار الأمراء وتنامي سلطة السلطان، مما أدى إلى فترة من الهدوء الداخلي وتوجيه موارد الدولة نحو المشاريع العمرانية وتنشيط التجارة الدولية.
- 🛡️ **تطور البنية العسكرية للعثمانيين:** في الأناضول، كان **عثمان الأول** يركز في هذه المرحلة على تحويل قبيلته المتنقلة إلى "نظام إداري" ثابت. بدأت في هذا العام ملامح التكتيكات العسكرية العثمانية القائمة على التنسيق بين الفرسان الخفاف والمشاة تتبلور بشكل أكثر احترافية، مما مكنهم من حصار المدن البيزنطية لفترات أطول دون الحاجة للتراجع.
- 🕌 **المغول والنهضة الثقافية (إيران):** كان السلطان الإلخاني **أولجايتو** يواصل في هذا العام تزيين وتطوير مدينة "سلطانية". شهدت هذه الفترة ذروة نشاط البنائين والمهندسين الذين كانوا يعملون على "قبة سلطانية" الضخمة، وهي تحفة معمارية لا تزال تشهد على دقة الهندسة الإسلامية في تلك الحقبة.

🗺️ أبرز الأحداث العالمية

- 🏥 **تصفية فرسان المعبد:** في مايو 1310م، تم إحراق أكثر من 50 فارساً من "فرسان المعبد" أحياء في باريس بعد اعترافات انتُزعت منهم تحت التعذيب. مثّل هذا الحدث نهاية فعلية للوجود المادي للمنظمة في فرنسا، وأحدث صدمة في الرأي العام الأوروبي، وكرّس هيمنة الملك الفرنسي **فيليب الرابع** على مقدرات الكنيسة والممتلكات العامة.
- ⚔️ **استمرار حرب الاستقلال الاسكتلندية:** بينما كانت إنجلترا تعاني من صراعات داخلية بين الملك **إدوارد الثاني** ونبلائه حول إصلاحات "المراسيم الجديدة"، استغل الملك الاسكتلندي **روبرت بروس** هذا الفراغ السياسي لتوحيد صفوف الاسكتلنديين، وبدأ في استعادة السيطرة على القلاع والمدن التي كانت لا تزال تحت الحامية الإنجليزية، مما وضع الأساس لانتصاره التاريخي في معركة "بانوكبيرن" بعد بضع سنوات.
- 📜 **النهضة الإيطالية (العلوم واللغات):** في عام 1310م، تزايد الاهتمام في المدن الإيطالية بترجمة الأعمال الكلاسيكية القديمة إلى اللغات المحلية. هذا التحول لم يقتصر على الأدب فقط، بل امتد ليشمل الطب والرياضيات، حيث بدأ "العلماء العلمانيون" في التحرر تدريجياً من هيمنة الفلسفة الكنسية التقليدية، مما مهد الطريق لعصر التنوير الأوروبي.

- ⛵ **تغير طرق التجارة:** أدى استقرار الأوضاع في الدولة المملوكية والدولة الإلخانية إلى تنشيط طرق التجارة عبر "طريق الحرير" القديم والممرات البحرية في البحر الأحمر. بدأت البضائع الآسيوية (التوابل، الحرير، والورق) تصل إلى موانئ البندقية وجنوة بكميات أكبر، مما أدى إلى ازدهار اقتصادي ملموس في المدن الإيطالية في هذا العام.

By:Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

إقرأ أيضا...

أبرز أحداث العالم 1291-1300 ميلادي

https://archive.org/details/1291-1300-AD-world-history

أبرز أحداث العالم 1311-1320 ميلادي

https://archive.org/details/1311-1320-AD-world-history

المصادر:
مصادر متعددة